

مجالس رمضان (٤١) (آيات الصيام) ٧)

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى واله وصحبه اجمعين. اما بعد فان فائنا في الاية الاخيرة من آيات الصوم. قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفد الى - [00:00:00](#) تكلمنا عن هذا حتى وصلنا الى قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال سبحانه ثم اتموا الصيام الى الليل ثم اتموا صيام الى الليل يعني ابقوا صايمين حتى الليل - [00:00:20](#) والليل يبدأ بغروب الشمس. فاذا غربت الشمس فقد افطر الصائم. واما قوله سبحانه ولا تباشروهن او ان انتم عاكفون في المساجد. يعني لا تباشروا النساء حال كونك حال كونكم عاكفين عاكفين في المساجد - [00:00:40](#) والمراد بالمباشرة هنا الجماع مقدماته. فانه لا يحل للمعتكف ان يباشر زوجته ولا ان يجامعها لا الجماع ولا مقدمات الجماع. وفي هذا اشارة الى ان الاعتكاف يكون في رمضان وهو كذلك ومعنى الاعتكاف معنى الاعتكاف هو لزوم المسجد للتعبد لله عز وجل لزوم المسجد - [00:01:00](#)

لله عز وجل والاعتكاف سنة نبوية بانها سنة الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام والسنة الاكمل في الاعتكاف ان يكون العشرة كاملة. بمعنى ان يكون في العشر الاخيرة من رمضان وفي هذا المسائل المسألة الاولى ما معنى الاعتكاف؟ نقول اما في اللغة فمعناها اللزوم والمداومة. ومنه قول ابراهيم عليه - [00:01:30](#) سلام لقومه ما هذا ما هذه الاصنام التي انتم لها عاكفون؟ فهم عاكفون اي مقيمون عليها. واما في طلاحه الشر فقد ذكرناه انه التعبد لله عز وجل بلزوم المسجد بلزوم المسجد. المسجد الثاني ما حكم الاعتكاف - [00:02:00](#) الجواب الاعتكاف سنة. سنة نبوية بل انه سنة للرجال والنساء. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف ارتكب ازواجه رضي الله رضي الله عنهن معه وبعده. لكن يشترط اعتكاف المرأة الا يخشى الفتنة منها او - [00:02:20](#) المسجد الثانية ما السنة في الاعتكاف؟ يعني في الوقت الجواب ان يكون في العشر الاواخر من رمضان بمعنى ان يعتكف العشر الاواخر كلها. لا يعني يخل بشيء منها. بل ان شيخنا رحمه الله قال انه - [00:02:40](#) او يشرع لا يشرع اللي يعتكف العشر كاملة لكنه رحمه الله يقول ما اعتكف دون ذلك لا ينكر عليه لكن نقول ليس هذا من السنة. نقول السنة ان تعتكف العشر الاواخر كلها. من اوله لاخرها. المسألة الرابعة - [00:03:00](#) متى يبدأ الاعتكاف؟ ومتى ينتهي؟ الجواب الاعتكاف للعشر الاواخر من رمضان يبدأ بغروب شمس يوم العشرين يبدأ بغروب شمس يوم العشرين وعليه فيكون الانسان في المسجد قبل غروب الشمس يوم العشرين من رمضان بحيث اذا غربت - [00:03:19](#) شمس اذا هو في المسجد. واما الخروج فانه بغروب شمس يوم الثلاثين. بغروب الشمس يوم الثلاثين او باعلان رؤية الهلال ليلة الثلاثين. ليلة الثلاثين من رمضان. المسألة الخامسة ما الحكمة من الاعتكاف؟ ما الحكمة من اعتكاف؟ الجواب انه التفرغ للتعبد لله عز وجل بالعبادات الخاصة - [00:03:39](#) من الذكر والدعاء والاستغفار وقراءة القرآن والصلاة الخاصة بمعنى الخلاص الصاد خاصة يعني لوحدهك لوحدهك. واما الصوم والصلاة في الفريضة فانها للمعتكف غير المعتكف. لكن المراد بالاعتكاف هو الخلوة بالله عز وجل والتضرع له وذكره ودعائه والتأمل في - [00:04:09](#)

عز وجل الكونية والشرعية نسأل الله ان يعيننا وياكم على ذلك. المسألة السادسة ما حكم الخروج من المسجد المعتكف. فحكم

الخروج من المسجد المعتكف؟ الجواب ان الخروج من المسجد اعطيك له ثلاث احوال او ثلاثة احوال. الحالة الاولى الحالة الاولى الخروج لما لابد له لما لابد منه شر - [00:04:39](#)

او حسا فهذا جائز بلا قيد ولا شرط. بلا قيد ولا شرط لكنه يقيد بان يخرج بقدر حاجة او الضرورة ثم يرجع. طيب اذا هذه الحالة الاولى ما هو؟ هو ان يخرج لما لا بد له من لما لا بد منه حسا او - [00:05:09](#)

شرعا طيب اما حسا كخروجي لقضاء الحاجة او الخروج للاكل اذا كان ما احد ليس هناك احد يأتي له الاكل في المسجد او ليس في المسجد مكان مهياً ومثله لو خرج من اجل ان يأتي بثوب او - [00:05:29](#)

غطاء للنوم وليس هناك احد يأتي له بذلك. واما اه شرعا فكان يخرج لاداء صلاة الجماع صلاة الجمعة صلاة الجمعة. واما الخروج الى صلاة الجماعة فنقول لا. لان لا يجوز لا يجوز الاعتكاف الا في مسجد تقام فيه - [00:05:49](#)

جماعة الا للمرأة. تجوز ولو كان المسجد لا يقام فيه الجماعة. في قيل كيف؟ مسجد ما فيه صلاة جماعة نقول نعم. اما ما في الا واحد في هذه الحارة فلا يصلي جماعة يذهب الى غيره او يكون المسجد مهجورا بمعنى ان المسجد بني - [00:06:09](#)

المسجد الاخر قريبا منه فذهب الناس اليه. فعلى كل حال لابد ان يكون المسجد تقام فيه الجماعة للرجال. الحالة الثانية الخروج لما ينافي الاعتكاف. لما الخروج لما ينافي مقتضى الاعتكاف. كان يخرج للبيع - [00:06:29](#)

والشراء للتجارة والشراء للتجارة. اما البيع او الشراء للضرورة كالاكل او الشرب فهذا يجوز. اما للتجارة فلا الثاني نخرج لمباشرة زوجته من تقبيل او دون ذلك او جماع فهذا مبطل الاعتكاف. الحالة الثانية - [00:06:49](#)

من خروج هو ان يخرج لما ينافي الاعتكاف فهذا مبطل له. ولا يجوز حتى بالشرط. لو اشترط قال اشترط اني اذهب للدكان. لا يشتغل في الدكان نقول لا ولكن في هذه الحال لو قال قال انا انا رزقي من هذا الدكان او قال العامل انا كفيلي يلزمني بان - [00:07:13](#)

في الدكان ولا يستطيع ان اخرج يعني من الدكان فنقول لك ان تأتي بالليل وتجلس لكن لا يعتبر اعتكافا شرعيا لكنه لزوم المسجد وقربة واجر وخير وينبغي للانسان الذي ما يستطيع الاعتكاف الشرعي ان يكثر الجلوس من في المسجد. واما قول بعض العلماء -

[00:07:33](#)

انه اذا دخل المسجد ولو للصلاة نوى الاعتكاف هذا غلط. هذا غلط ولا لان ظاهر السنة ان الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلوا ذلك. ولم يرشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يناموا الاعتكاف. فعلى هذا يكون هذا القول - [00:07:53](#)

بل ضعيف جدا. يقول ان الانسان اذا دخل المسجد ولو يأخذ حاجة لانه اعتكافه نقول لا هذا غير مشروع لان الصحابة رضي كانوا يأتون المسجد ويدخلون فيه للصلوات بنوا لغيرها مددا طويلة ولم يرشدهم النبي - [00:08:11](#)

لذلك ولم يفعلوا فيقرهم. الحالة الثالثة من الخروج هو ما يجوز بالشرط. ويجوز بالشرط وقد ربطه علماء الحنابلة بان يخرج بان يشترط شيئا يحتاجه له منه بد. او عبادة ليست واجبة مرة ثانية ما الذي ما الخروج الجائز بالشرط؟ اقول ان علماء الحنابلة -

[00:08:31](#)

الله عنهم ورحمهم ظبطوا ذلك بظاطين. الاول ان يخرج لشيء يحتاجه له منه بد. او يخرج بعبادة غير واجبة. المثال الاول ان يشترط الاكل والشرب والمبيت في البيت. مع ان يمكن ينام في المسجد - [00:09:01](#)

لان قال والله اني ارتاح في البيت واحسن لي ونقول هذا له منه بد يعني يمكن الامام في المسجد لكن اذا اشترطه جاز ثم في هذه الحال اذا خرج للمبيت لا يخرج الا عند وقت النوم. وكذلك عند وقت الاكل والشرب. لو قال افطر في بيتي - [00:09:21](#)

فليخرج قبل الغروب بنصف ساعة او ساعة؟ لا يخرج بقدر ما يصل الى بيته على وقت الافطار. ثم اذا افطر يرجع مباشرة وهكذا في السحور او في العشاء نتعشى. طيب اذا هذا الاول ما هو؟ هو ان يخرج لما يحتاجه ولكن له منه بد - [00:09:41](#)

اه الثاني ان يشترط عبادة غير واجبة. كأن يكون هناك جنازة سوف يصلى عليها. يعرف ان الرجل مات مثلا في اه يوم عشرين قالوا نصلي عليه بالليل او ليلة واحد وعشرين او ليلة اثنين وعشرين لان هناك اه يعني مثلا اجراءات لابد - [00:10:01](#)

منها فيشترط ذلك او ان يشترط ان يعود مريضا معينا يشترط ان يعودا مريضا معينا كان يقول مثلا اشترط ان ازرع فلانا ثم في هذه

الحال لابد في الشرط من النطق لابد في الشرط الشرط من النطق فيقول - [00:10:21](#)

اه قبل غروب شمس يوم العشرين اشترط يا ربي ان ازور فلانا. اشترط ان اذهب وابيت في بيتي او اكل اكل السحور او الفطور في بيتي فلا بد من النطق لقول النبي صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير رضي الله عنها حجي واشترطي وقولي - [00:10:41](#)
وكما قال صلى الله عليه وسلم طيب آآ اذا هذه الاحوال الحالة الاولى ان يخرج لما لابد منه حسه شرعا فهذا جاز بدون شرط. الثاني ان يخرج لما ينافي مقتضى الاعتكاف فهذا لا يجوز له بالشرط ولو خرج - [00:11:01](#)

بطل اعتكافه. الثالث ان يخرج ما جاز بالشرط فاذا اشترطه جاز وان لم اشترطه لم يجز. طيب مسألة هل يجوز للامام امام التراويح ان يشترط ان يخرج التراويح. كان يكون الانسان يصلي بجماعة التراويح. ولكنه يريد ان يعتكف مثلا - [00:11:21](#)
اخر اما لوجود اخوة يعينون على الاعتكاف او لانهم المسجد اللي فيه ليس فيه خدمات او ما اشبه ذلك؟ الجواب نعم ان هذه واشترطها ولابد من التنبيه ان ما كان مشترطا لا يكثر من الخروج اليه. كان يشترط ان يخرج - [00:11:41](#)

لصلوات الخمس والتراويح فيخرج خمس مرات نقول لا هذا الان نافي معنى الاعتكاف لانك ما اعتكفت الان بل صرت تخرج يعني بين الفينة الاخرى مترددا. طيب قال سبحانه اه ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. طيب بقي مسألة وان بعض الفقهاء ذكر ان انه يسن ذهاب - [00:12:01](#)

لصلاة العيد صلاة العيد باحسن الثياب الا المعتكف قالوا فانه يخرج في ثياب اعتكافه حتى وان كان متسخة لانها من اثار العبادة ولكن الصواب ان هذا قول ضعيف. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف ولم يؤثر عنه ولم ينقل عنه انه كان يخرج - [00:12:27](#)
من المعتكف الى المسجد. بل انه بعد غروب شمس يوم الثلاثاء خلاص ينتهي الاعتكاف ويذهب الى به اهله وعليه في العيد يلبس الثياب الجميلة كما هو السنة. قال عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها. اي تلك - [00:12:47](#)

الاحكام التي ذكر الله عز وجل حدود الله عز وجل. والتي لابد من التزامها. فلا تقربوها يعني فلا تتعدوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلمهم يتقون. كذلك لمثل ذلك مثل هذا البيان والوضوح بحمد الله يبين الله عز وجل آياته واحكام - [00:13:07](#)

وشرعه للناس لعلمهم يتقون اي لكي تحصل لهم التقوى ويجعلون بينه وبين عذاب الله وقاية فعل اوامره بنواهييه وبهذا الدرس تم الكلام على آيات الصيام. اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وبهذا - [00:13:30](#)

تنتهي هذه السلسلة من الكلام على آيات الصيام والله تعالى عنه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:50](#)